@ 304 @ يبلغه عن رسول ا فيه شيء ، فلما بلغه خلاف فعله ، صار إلى حكم رسول ا وترك حكم نفسه وكذلك كان في كل أمره ، وكذلك يلزم الناس أن يكونوا)) . انتهى & & & .

16 - حق الأدب فيما لم تدرك حقيقة من الأخبار النبوية .

نقل القسطلاني في شرح البخاري عند باب ((صفة إبليس)) آخر الباب عن ((التوربشتي)) في حديث : ((إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ ، فليستنثر ثلاثاً ، فإن الشيطان يبيت على خيشومه)) ما نصه : ((حق الأدب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن لأسرار الربوبية ، ومعادن الحكم الإلهية ، أن لا يتكلم في الحديث وأخوانه بشيء . فإن ا تعالى خص رسول بغرائب المعاني ، وكاشفة عن حقائق الأشياء ما يقصر عن بيانه باع الفهم ، ويكل عن إدراكه بصر العقل)) . انتهى . .

وقال العارف الشعراني قدس سره في ميزانه : ((روينا عن الإمام الشافعي رضي ا عنه أنه كان يقول : التسليم نصف الإيمان قال له الربيع الجيزي : بل هو الإيمان كله يا أبا عبد ا فقال : وهو كذلك . وكان الإمام الشافعي يقول : من كمال إيمان العبد أن لا يبحث في الأصول ولا يقول فيها ((لم ولا كيف ؟)) فقيل له : وما هي الأصول ؟ فقال : هي الكتاب والسنة وإجماع الأمة . انتهى . قال الشعراني : أي فنقول في كل ما جاءنا عن ربنا أو نبينا : آمنا بذلك على علم ربنا فيه)) . انتهى . .

أقول : رأيت بخط شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد الطندتائي الأزهري ثم الدمشقي على سؤال في فتاوي ابن حجر في الميت إذا ألحد في قبره ، هل يقعد ويسأل ، أم يسأل هو راقد ؟ وهل تلبس الجثة الروح . . . الخ ما نصه : ((أعلم : أن السؤال عن هذه الأشياء من باب الاشتغال بما لا يعني ، وقد ورد ((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)) وإنما كان من الاشتغال بما لا يعني ، لأن ا تعالى لم يكلفنا بمعرفة حقائق الأشياء ، وإنما كلفنا بتصديق نبيه في كل ما جاء به ، وبامتثال أمره ، واجتناب نهيه . وإنما اشتغل